بين خياري الساسة والعسكر

بوش يلوح مجدداً بـ(فيتو) ينقض مشروع مجلس الشيوخ بشأن مستقبل قواته في العراق

كتب محرر الشؤون السياسية

مع تزايد الدعوات داخل الكونغرس الأمريكي للرئيس الأمريكي جورج بوش بتغيير مسار استراتيجية الحرب وسحب القوات الأمريكية من العراق، لوّح الأخير مجددا بالفيتو لنقض مشروع قانون لمجلس الشيوخ بشأن الإنفاق الدفاعي والذي يطالب بسحب القوات الأمريكية في أقل من ١٢٠ يوما.

ويسعى رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي كارل ليفن وزميله جاك ريد اللذان قدما المشروع، إلى بدء سحب القوات الأمريكية في غضون أربعة أشهر على أن يستكمل الانسحاب في حلول الربيع المقبل، فيما أعلن القادة الديمقراطيون في مجلس النواب الأمريكي في وقت متأخر الثلاثاء بأنهم سيتقدمون بمشروع مماثل للتصويت عليه قبل نهاية الأسبوع الجاري.

غير أن البيت الأبيض أصدر بيانا الثلاثاء قال فيه إن الاقتراحات التي طرحها ريد وليفين على تعديلات المشروع هي انتهاك لسلطات بوش كقائد أركان القوات الأمريكية و"تتساوى مع ضرب موعد مع الفشل."

وجاء في البيان "إذا قُدم للرئيس مشروع يتضمن هذه الشروط، فإنه سينقض المشروع."

ويربط الديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي بين تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية من العراق وموازنة العام ٢٠٠٨ للانفاق الدفاعي لتمويل هذه القوات.

هذا ويتطلب مشروع "ليفن-ريد" دعم أصوات ١٠ من الجمهوريين في مجلس الشيوخ في الأقل، لكن برغم الانشقاقات في مواقف الجمهوريين التي تكشفت في الأسبوعين الأخيرين والتي تدعم مطالب الديمقراطيين، إلا أنه من غير الواضح بعد ما إذا كانت بقية أصوات الجمهوريين ستصب في مصلحة المشروع.

وكان الجدل احتدم الثلاثاء في مجلس النواب الأمريكي بشأن ما يتعين على الولايات المتحدة فعله في العراق وذلك على هامش مناقشة مشروع قانون لتمويل العمليات العسكرية هناك يصل إلى ١٠ مليارات دولار شهريا.

وقال السيناتور جون ماكين، الذي زار العراق الأسبوع الماضي، إنّ زيادة القوات الأمريكية في بغداد والأماكن الأخرى في العراق، أظهر علامات تحسّن حاثا أنصاره على عدم الدعوة إلى الانسحاب قبل تحقيق الأهداف المرسومة.

وعند اخذ القرارات بشأن العراق، يواجه الرئيس الامريكي خياري:الساسة والعسكر، لكن مراقبون يرجحون كفة الاخير في الوقت الحالي وربما سيتمسك بقراره في المضي قدماً بالاستراتيجية الامريكية الحالية رغم المطالبة بتوجه جديد، وصرح بوش الثلاثاء انه "سيتقرر مستوى القوات من جانب قادتنا على الارض وليس من جانب الساسة في واشنطن العاصمة"، ما يؤكد ان بوش يتجه نحو الحلول التي رسمتها استراتيجيته بغض النظر عن التقرير الاولي للوضع في العراق الذي سيقدم الاسبوع القادم.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يتفهم ان الحرب في العراق صعبة على الامريكيين مطالبا الكونغرس بمنح استراتيجيته بعض الوقت لاعطاء ثمارها.

ودعا الرئيس في خطاب في اوهايو السياسيين لعدم الدفع من اجل سحب الجنود الامريكيين من العراق الآن والصبر حتى يظهر تقرير قائد الجيش هناك، ديفد بتريوس، في ايلول.

قال بتريوس في وقت سابق ان الجنود الاضافيين الثلاثين الفا الذين ارسلوا الى العراق مؤخرا تسلموا مهامهم للتو.

لكن الاسبوع الماضي، ضم اعضاء بمجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري صوتهم الى صوت المعارضة في المطالبة بالانسحاب من العراق.

وقال بوش: "افهم ان الحرب في العراق قاسية على نفسية الامريكيين وانا اعرف ان الناس يتبعون التلفزة ويتساءلون ان كانت الحرب تستحق عناءها ام لا" ثم أكد: "نعم، تستحق عناءها".

واضاف: "كانت الحرب ضرورية لحرمان تنظيم القاعدة من ملجأ آمن وضمان سلامة الشعب الامريكي وابنائه واحفاده"، داعيا الامريكيين الى غض النظر عن تقرير سيصدر قريبا عن الحرب في العراق والصبر حتى ينشر تقرير متكامل في شهر أيلول المقبل."

واردف قائلاً: "هذا ما يريده الشعب الامريكي: ان يعود القادة العسكريون ويحدثونا عن سير العمليات العسكرية."

يذكر ان تقرير البيت الابيض الابتدائي حول العراق والذي سيقدم للكونغرس الخميس او الجمعة هو تقييم لتقدم العراق نحو اهدافه السياسية والعسكرية.

لكن مسؤولين قللوا من اهميته هو الآخر حيث قال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو : "لا اظنكم تتوقعون بلوغ اهداف استراتيجية عند بدايتها، وبالتالي فهذا التقرير لن يكون ايجابيا جدا بالضرورة."

كما قال المتحدث ان "التقرير الكامل بعينه لن يصدر بالضرورة في الوقت الذي ستكون فيه كل الامور على ما يرام."

وحض بوش، الكونغرس على التحلي بالصبر والامتناع عن اتخاذ اجراءات تعرقل خطته الامنية في العراق وانتظار "التقويم النهائي" الذي سيقدمه قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال ديفيد بيتراويوس "قبل اتخاذ أي قرارات" في شأن مستقبل القوات الاميركية.

وقال وكأنه بدا يناشد الكونغرس اعطاء بيتراويوس، "الفرصة كي يقول لنا ما اذا كانت استراتيجيته تحقق النتائج، وبعدها يمكن ان نعمل على طريقة لاحراز تقدم".

وحذر مجددا من "عواقب الاخفاق" في العراق، وتساءل "كيف سيفكر الايرانيون في أميركا اذا تراجعنا في وجه هذا التحدي المتطرف؟ وما الذي سيفكر فيه المتطرفون الاخرون؟ وما الذي ستفعله القاعدة؟ ستصير اكثر قدرة على تجنيد المتطوعين وعلى جمع الاموال...".

وجاء كلامه على خلفية التمرد المتزايد الذي يواجهه من حزبه ضد سياسته في العراق والذي يمكن ان يرغمه على اعادة النظر في استراتيجيته العسكرية وتعديل مهمات القوات الاميركية واهدافها والبدء بسحب بعض الوحدات من العراق السنة المقبلة وقبل الانتخابات الرئاسية والنيابية في ٢٠٠٨ ، استنادا الى مصادر داخل الحكومة وخارجها.

وفي الايام الاخيرة، وبعد تفكك الانضباط الجمهوري في الكونغرس، وتفاقم ضغوط الديموقراطيين لتحديد موعد ملزم لسحب القوات، ومع اتساع رقعة العنف في العراق، تحدث مسؤولون في البيت الابيض في بعض الايجازات الخلفية عن اجواء متشائمة في البيت الابيض وصلت الى مستوى "الرعب".

والتمرد الجمهوري المفاجئ ارغم بوش على مطالبة مستشاره لشؤون الامن القومي ستيفن هادلي بقطع اجازة عائلية قصيرة والعودة الى البيت الابيض، بينما أرغم وزير الدفاع روبرت غيتس على تأجيل زيارة كانت مقررة هذا الاسبوع لبعض دول اميركا اللاتينية للمشاركة في الاجتماعات المكثفة للتعامل مع التحديات الجديدة.

ولمح الرئيس الاميركي الى ذلك في كلمته حين قال انه يتوقع ان تصل الولايات المتحدة في العراق الى مرحلة تسمح لها بتغيير مهمات القوات كي تحمي حرمة الاراضي العراقية، وتمنع تنظيم" القاعدة" من التمتع بالملجأ الآمن الذي يسمح لها بشن الهجمات على الولايات المتحدة، وتركز على تدريب القوات العراقية للقيام بمهماتها.

ورداً على تقرير البنتاغون (المتشائم) حول الحرب في العراق، قلل البيت الابيض الثلاثاء من اهمية نتائج التقرير سينشر في ١٥ تموز الجاري.

وذكرت الصحف الاميركية نقلا عن مقتطفات من هذا التقرير ان زيادة عديد القوات الاميركية في العراق والتي طالب بها الرئيس جورج بوش في شباط، لم تغير الوضع على الارض وما زال العراقيون عاجزين عن ضمان امن البلاد وحدهم ومواجهة المتمردين.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو ان التقرير الذي سيتسلمه الكونغرس هذا الاسبوع "تقرير اولي فقط عن بداية عملية اعادة التنظيم في العراق".

وقال سنو انه لا يزال من السابق لاوانه تقييم نتائج الاستراتيجية الاميركية الجديدة في العراق.

وقال ايضاً في تصريحات اخرى: "لقد بلغنا بعض اهدافنا لكننا لم نحققها كلها".

واوضح ان "هذه الاهداف لا ترمي الى مساعدتنا لمغادرة العراق بل الى انجاح مهمتنا في هذا البلد". وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الاحد ان التقرير التمهيدي ينتقد عجز الحكومة العراقية عن بلوغ الاهداف في مجالي الامن والتطور السياسي.

وأكد البنتاغون أن استكمال نشر قوات اضافية في العراق قوامها حوالي ٢٨ الف جندي وهو محور أحدث استراتيجية أعلنها بوش في كانون الثاني لم يتم إلا في الشهر الماضي.

وقال المحلل العسكري مايكل اوهانلون أن بوش متمسك بوجود القوات الاضافية أو بشيء شبيه حتى وإن وصفه بشكل مختلف في محاولة لإظهار تفهمه لمخاوف الكونغرس والمواطنين.

ومضى يقول "دائما مايجد وسيلة ليقول إن السياسة تتطور" ولكن تظل النتيجة النهائية وأضاف "لن يوقفه الكونغرس."

واعترف الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية في العراق بأن مهمته لا تتوقف على الأحداث في العراق فحسب بل على ما يحدث في الولايات المتحدة ايضا. وتحدث عن مراقبته "الساعة في واشنطن" و"الساعة في العراق".وفي الاسابيع الاخيرة دعا اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون ريتشارد لوجار وجورج فوينوفيتش وبيت دومنيشي لتغيير السياسة في العراق وتفيد استطلاعات الراي أن أكثر من ستين بالمئة من الامريكيين يريدون سحب بعض أو كل القوات من العراق.

من جهته قال السفير الامريكي لدى بغداد ريان كروكر لصحيفة نيويورك تايمز ان الرحيل المبكر للقوات الامريكية عن العراق أو الانسحاب الى قواعد داخله قد يفضي الى زيادة حادة في العنف ويؤدي الى مقتل الالاف. وقال كروكر بخصوص احتمال تفاقم العنف في حالة انسحاب القوات الامريكية "يجب النظر الى العواقب والى أولئك الذين يقولون ان بامكاننا اقامة قواعد في مناطق أخرى في البلاد."

وتابع "نعم يمكننا.. ولكن سيكون هناك احتمال وقوف القوات الامريكية موقف المتفرج بينما يذبح المدنيون بالالاف. وهذا ليس احتمالا طيبا."

وقال كروكر انه يستند في تحذيره الى ما لاحظه منذ توليه منصبه قبل نحو أربعة أشهر وخبرته السابقة في العراق قبل أكثر من ٢٥ عاما والى دروس مستفادة من عمله في بيروت في أوائل الثمانينيات.

ونقلت نيويورك تايمز عن كروكر قوله ان "انعدام القدرة على التصور" جعل من المستحيل توقع العنف الذي أطبق على لبنان عندما انزلق الى الحرب الاهلية. وأضاف "انني على يقين من أن ما سيحدث هنا يفوق أي تصور."

وقالت الصحيفة ان كروكر ذكر في عرضه للمخاطر المترتبة على انسحاب القوات الامريكية عدة احتمالات.

وقال ان ذلك يشمل احتمال "الانهيار الكامل" لقوات الامن العراقية البالغ قوامها ٣٥٠ ألفا تحت وطأة الضغوط الطائفية وتفككها الى ميليشيات.

ويواجه بوش اسبوعا قاسيا، عاد فيه الديمقراطيون من عطلة عيد الاستقلال بثقة متزايدة بقدرتهم على طرح مشاريع قرارات لتحدي سياسة بوش في العراق تشمل حرمان الرئيس ارسال وحدات جديدة الى هناك من خلال الاصرار مثلا، على إعطاء العسكريين استراحة أطول في البلاد قبل نشرهم مجدداً في العراق، او التصويت على اعتماد توصيات مجموعة دراسة العراق التي تدعو الى بدء سحب القوات في اذار المقبل، او فرض قيود جديدة على تمويل العمليات العسكرية.

ويأمل الديمقراطيون كما قال زعيم الغالبية السناتور هاري ريد في الاستفادة من التمرد والتململ في صفوف الجمهوريين، الذي يوفر "فرصة خلال الاسابيع المقبلة لاحداث تغيير حقيقي في استراتيجيتنا في العراق".

وسيقدم البيت الابيض اول تقرير الى الكونغرس يفترض ان يقوم فيه مدى التقدم الذي أحرزته خطته في العراق بعد زيادة عديد القوات الاميركية وبعد مطالبة الحكومة العراقية باتخاذ سلسلة من "المعالم" او الخطوات السياسية والقانونية التي تبين حصول تقدم في عملية الوفاق السياسي. وقبل صدور التقرير، بدأ المسؤولون في البيت الابيض بتخفيف التوقعات منه، والقول بانه سيتضمن الاشارة الى بعض التقدم العسكري والامني الطفيف.

العراقيون في عمان اقل من ٧٠٠ ألف

(هيومن رايتس) تنتقد المانيا لسحبها صفة اللجوء من ١٨ الف عراقي

برلين –عمان / (المدى) والوكالات

قدرت دراسة احصائية عينية عدد العراقيين المقيمين في الاردن باقل من ٧٠٠ ألف. فيما انتقدت منظمة انسانية الحكومة الالمانية لسحبها صفة اللجوء عن اكثر من ١٨ ألفاً من اللاجئين العراقيين.

فقد توصلت دراسة أجرتها مؤسسة نرويجية خلال الأسابيع الماضية لتقدير أعداد العراقيين المقيمين في الاردن وتقييم أثر وجودهم في المملكة إلى أن أعداد العراقيين في الاردن اقل من ٧٠٠ ألف.

وقالت وسائل الاعلام الاردنية أمس الاربعاء، إن الاعلان عن نتائج الدراسة سيتم خلال الايام القليلة المقبلة .

وكانت الحكومة الاردنية قد كلفت مؤسسة "فافو" النرويجية بإجراء دراسة لمعرفة اعداد العراقيين في الاردن واثر وجودهم على القطاعات المختلفة بالاشتراك مع مندوبين من وزارات الخارجية والداخلية والتخطيط ودائرة الاحصاءات العامة، وحددت فترة عملها بـ ١٦ اسبوعا للانتهاء من عملها واظهار النتائج.

وكانت المؤسسة النرويجية قد اعلنت ان الدراسة التي قامت بها اعتمدت على اخذ عينات من العراقيين ولم تعتمد على مبدأ الاحصاء بالعدد وتقسيمها الى قسمين.. الاول لتقدير عدد وخصائص السكان العراقيين.. والثاني لتقييم اثر وجود هذه الاعداد على الاقتصاد الاردني مشيرة الى ان حوالي ٤٠ الف عراقي فقط دخلوا الاراضي الاردنية في عام ٢٠٠٤، وان اكثر الاعداد دخلت عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، الا أن النتائج التي توصلت اليها الدراسة اقل بكثير من العدد المتداول من دون أن تذكر المؤسسة الرقم الذي توصلت اليه.

على صعيد آخر انتقدت منظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان قيام الحكومة الالمانية بسحب صفة اللجوء عن اكثر من ١٨ الف من اللاجئين العراقيين في وقت سابق من العام الحالي، قائلة إن العراق لايزال بلدا يسوده العنف وعدم الاستقرار.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته يوم الثلاثاء إن "حكومة العراق الجديد ضبطت مرات عديدة وهي تمارس التعذيب بحق المحتجزين وتستخف بابسط مبادئ حكم القانون وتفرق بين مواطنيها على اساس الانتماء الديني والمذهبي."

واضافت هيومان رايتس ووتش ان جهات غير حكومية في العراق ترتكب انتهاكات بحق المواطنين العراقيين هي الاخرى.

وجاء في بيان المنظمة: "ان الحرب المستمرة، والانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان، بما فيها اضطهاد فئات وطوائف بعينها، اضافة الى الوضع غير المستقر في البلاد ككل، واهابت المنظمة بالحكومة الالمانية الا تلغي صفة اللجوء عن اللاجئين العراقيين."

ولكن الحكومة الالمانية في معرض ردها على انتقادات هيومان رايتس ووتش قالت إن المنظمة غير ملمة بآخر تطورات الموضوع، حيث انها (اي الحكومة الالمانية) تقوم منذ شهر أيار الماضي باعادة تقييم شاملة لوضع اللاجئين العراقيين في المانيا.

وقال المكتب الالماني الاتحادي للهجرة واللاجئين إن هدف عملية اعادة التقييم هذه لإعادة صفة اللجوء الى معظم العراقيين الذين حرموا منها.

وقالت ناطقة باسم المكتب إن "المجرمين واولئك الذين يشكلون خطرا على الامن الوطني الالماني والاشخاص الذين عادوا الى شمال العراق والاكراد غير المتزوجين الذين يتمكنون من العمل هم وحدهم الذين سيستثنون من هذا الاجراء."

وتقدر منظمات الاغاثة عدد العراقيين الذين اضطروا للنزوح عن بلدهم جراء العنف المتواصل بزهاء مليوني شخص، بينما اضطر عدد مماثل الى النزوح عن مناطق سكناهم الى مناطق اخرى داخل العراق.

وحسب احصاءات وزارة الداخلية الالمانية، فقد تسلمت برلين ٨٤٦٥ طلبا للجوء في النصف الاول من عام ٢٠٠٧، وهو عدد يمثل انخفاضا قدره ٢١ في المئة عن العام الماضي. وحل العراقيون في المرتبة الثانية في عدد الطلبات.

محكمة عسكرية تستمع إلى إفادة عنصر في المارينز متهم بقتل مدني عراقي

كاليفورنيا / ا ف ب

استمعت محكمة عسكرية اميركية الثلاثاء الى افادة جندي اميركي حول قضية قيام عنصر من المارينز باطلاق النار على مدني عراقي في فجوة احدثتها قنبلة بعدما قام جنود اميركيون بخطفه خلال عملية دهم.

واطلق .ترنت توماس سبع طلقات نارية على صدر هاشم ابراهيم عواد الذي يقول المدعون انه قتل بعدما قام ثمانية جنود في الحمدانية .باقتياده من منزله في ٢٦ نيسان السنة الماضية.

ونفى توماس تهمة القتل .مشيرا الى انه كان يتلقى فقط الاوامر. وهو واحد من ثلاثة عناصر من المارينز لا يزال يواجه التهم حول جريمة القتل التي تعتبر واحدة من سلسلة حوادث اساءت الى سمعة الجيش الاميركي في العراق.

وسبق ان اعترف اربعة عناصر اخرين من المارينز وطبيب من البحرية بذنبهم في التهم المرتبطة بمقتل عواد.

واستمعت المحكمة العسكرية في .كامب بندلتون بجنوب كاليفورنيا في اليوم الثاني من المحاكمة الى افادة من ملسون باكوس، احد الجنود الثمانية الظالعين في القتل.

وباكوس الذي سجن لمدة سنة في تشرين الاول الماضي بعد .تسوية اعترف بموجبها بالخطف، قال ان مقتل عواد كان سببه الاستياء من الافراج عن احد المسلحين.

وقال باكوس ان قائد السرية السرجنت لورنس هاتشنز وضع خطة لاقتياد هذا المسلح لكنه اختار (عواد) حين لم يتمكن من العثور على المسلح الذي افرج عنه.

واضاف ان توماس وعنصرا اخر من المارينز مارشال .ماغينكالدا اقتادا الرجل البالغ من العمر ٥٢ عاما والقيا به في فجوة احدثتها قنبلة على جانب الطريق.

وقال "لقد بدا خائفا، ولم يعرف ما كان يحصل. وتم الامر في منتصف الليل".

وتابع ان توماس اوثق رجلي عواد فيما قام عنصر اخر بكم فمه، وقام هاتشينز باطلاق النار على المدني العراقي ثلاث طلقات في الرأس قبل ان يفرغ .توماس سبع رصاصات في جسده.

وبعد قتله اتصل هاتشينز عبر اللاسلكي بالقاعدة ليبلغ عن مقتل مسلح وهنأ الجنود قائلا "لقد افلتنا بهذه الجريمة".

ويمثل هاتشينز امام محكمة عسكرية في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتم اختيار تسعة عناصر من المارينز بينهم ثلاثة ضباط للاستماع لقضية توماس الذي يواجه عقوبة بالسجن المؤبد اذا ادين بتهمة القتل.

قالوا انه يهاجمهم ليلاً

سكان البصرة هلعون من "غرير العسل" ويؤكدون ان البريطانيين جلبوه

البصرة / ا ف ب

برزت حيوانات هجينة في البصرة مشابهة نوعا ما للغرير تجوب الشوارع ليلا وتهاجم السكان مثيرة الذعر في صفوفهم.

وامسك المزارعون المحليون بعضا من هذه الحيوانات وقتلوها، لكن هذا لم يبدد الشائعات المتداولة حول وحش يأكل البشر جلبته القوات البريطانية لزرع الرعب بين سكان المدينة.

وحاول اختصاصيون عراقيون تهدئة السكان، لكن الشائعات انتشرت كالنار في الهشيم في احياء المدينة والقرى المحيطة.

وتفحص مشتاق عبد المهدي مدير مستشفى البصرة البيطري جيف حيوان الغرير الهجين، وحاول طمأنة المواطنين مؤكدا ان هذه الحيوانات لم تصل بعد ,٢٠٠٣

وقال "ظهرت حيوانات الغرير، وبالعامية الكرطة، هنا العام ١٩٨٦، اي قبل الاجتياح (...) وما يتردد حول جلب القوات البريطانية هذا الحيوان غير صحيح على الاطلاق".

ويتناقل سكان البصرة مقطع فيديو على الهاتف النقال يظهر حيوانات الغرير الشبيهة بحيوان الظربان السمين ومخالبه طويلة.

وغرير العسل حيوان مفترس قادر على قتل افاعي الكوبرا، ويصل وزنه الى ١٤ كلغ.

واستقرت القوات البريطانية في البصرة ويتوجب عليها محاربة طاحونة الشائعات، حيث يحملهم السكان مسؤولية كل ما يحل بمنطقتهم، وضمن ذلك ما يشاع عن امراض تسببها حيوانات الغرير ذوات المخالب الطويلة والانياب البارزة.

وقال الناطق العسكري البريطاني الميجور ديفيد غيل "اظن ان هذه الحيوانات من نوع غرير العسل الضارية لكنها غير خطرة ولا تهاجم الانسان ما لم يستفزها".

واجاب عندما سئل عن الشائعات "هذه الحيوانات محلية، لكنها نادرة في العراق، فهي آكلة لحوم ليلية ومعروفة بانها مفزعة، لكنها لا تلاحق الناس لتحملهم الى اوكارها".

ويتفق كل من العلماء والجنود بان الغرير ليس خطرا على البشر، لكنهم اخفقوا حتى الان في طمأنة عامة الناس.

وقالت سعاد حسن (٣٠عاما) وهي ربة منزل "كنت نائمة ليلا فضربني على راسي هذا الحيوان الغريب الذي لم اشاهده من قبل، حاول زوجي ضربه بسرعة لكنه هرب".

واضافت "انه بحجم الكلب وراسه يشبه القرد، ويقفز بسرعة".

اما ستار جبار (٥٠ عاما) وهو مزارع من ابي صخير، شمال البصرة، فيعتقد ان لدى الغرير قدرة على مهاجمة فرائس كبيرة.

ويقول "شاهدت هذا الحيوان قبل ثلاثة ايام فقط، لم اكن قد رايته سابقا، حاولت اطلاق النار عليه لكنه فر الى البستان، انه كائن ليلي يهاجم الحيوانات حتى البقرة فيمزقها بمخالبه".

من جهته، يقول الاربعيني علي محسن من كرمة علي، شمال البصرة، "شاهدت هذا الحيوان بعد ان دهمت القوات البريطانية المنطقة، ربما جلبوا هذا الحيوان من المطار القريب الذي يتخذونه قاعدة لهم والقوا به هنا".

ووسط هذه الروايات، هناك القليل من الخبراء الذين يطمئنون الناس مثل غازي يعقوب، معاون عميد كلية الطب البيطري.

ويقول يعقوب "الغرير نوع من القوارض من جماعة العرسيات، حاستا السمع والشم عنده قوية، فهو حيوان ليلي يختفي في النهار، يأكل الحيوانات الصغيرة كالدجاج والجرذان، يهاجم اذا احس بالخطر، لا يفترس الانسان لكنه يهاجمه اذا استفزه".

وتابع "هذا الحيوان موجود في العراق منذ مدة طويلة، يعيش في المناطق الكثيفة الاعشاب، من المحتمل انه ظهر في هذا الوقت بسبب تقلص مساحة الاهوار".

ورغم ذلك، يعتقد الجيش البريطاني ان سكان البصرة خائفون قليلا.

ويحذر الميجور غيل قائلا "اذا حصرته ووخزته بعود، فسوف تكون الغلبة له (...) لم نرسل حيوانات الغرير العملاقة الى البصرة، ولم نجمع بيوض الافاعي ونقذف بها في شط العرب".